وقوله : 4 - { يومئذ } بدل من { إذا } والعامل فيهما قوله : { تحدث أخبارها } ويجوز أن يكون العامل في إذا محذوفا والعامل في يومئذ تحدث والمعنى : يوم إذا زلزلت وأخرجت تخبر بأخبارها وتحدثهم بما عمل عليها من خير وشر وذلك إما بلسان الحال حيث يدل على ذلك دلالة ظاهرة أو بلسان المقال بأن ينطقها ا سبحانه وقيل هذا متصل بقوله : { وقال الإنسان ما لها } أي قال ما لها { تحدث أخبارها } متعجبا من ذلك وقال يحيى بن سلام : تحدث أخبارها بما أخرجت من أثقالها وقيل تحدث بقيام الساعة وأنها قد أتت وأن الدنيا قد انقضت قال ابن جرير : تبين أخبارها بالرجفة والزلزلة وإخراج الموتى ومفعول تحدث الأول محذوف والثاني هو أخبارها : أي تحدث الخلق أخبارها